ومن شانها اذا انطبقت على شيء لا ينفتح فوها ابدا حتى ينشر بالحديد فلما انطبقت
على قوم الثعلب اخذها فطار يضرب بها في الارض فيبسنا وفتحها الارادات فخرجت هذه الدرة
من جوف الصدفة فمر بها ذلك الاعرابي فاخذها فلم يعلم قيمتها فكانت من رزق
ذلك العطار فباعها بالف دينار وكانت قدر بيضة الحمامة وقال ابن عباس رضي الله عنهما
ان ماء المطر من بحر بين السماء والارض وهو كثير المياه وفيه السمك والضفادع وقد نزل في بعض
السنين في اماكن من الارض مع المطر ضفادع وسمك صغار ومما حكي ان ذلك الدار ملك من الملوك كان على
بازي والدله في الفضاء خلف طاير فصعد البازي الى اعلى الجو فغاب عن الاعين ثم رجع وفي رجله
سمكة فلما راها الملك اراد ان ياكلها فاحضر الحكماء واستشارهم في اكل تلك السمكة
فاشاروا عليه في اكلها فقام من بين الحاضرين شاب صغير وكان له اشتغال بالعلم فقام على قدميه
في وسط المجلس وقال ايها الملك ان هذه السمكة مسمومة لا يجوز اكلها فقال له الملك من
اين لك هذا العلم فقال ان الله تعالى خلق بحرا بين السماء والارض وقد ورد فيه من الاخبار ان فيه
اسماكا مسمومة وانت لما اطلقت البازي خلف الطاير وما تعدا خطف هذه السمكة من
ذلك البحر وان هذا البحر لا يصل اليه الا البازي لانه اشهب فان اراد الملك مصداق قولي فليحضر
شخصا وجب عليه القتل فيطعمها له حتى ينظر صدق قولي فاتى الملك بشخص وجب عليه القتل
فاطعمها له فلما اكلها اضطرب ومات في الحال فلما راى الملك ذلك انعم على الشاب بالف دينار
وصار الملك لا يتصرف بشيء من الامور الا براي ذلك الشاب **ذكر اخبار الثلج والبرد**
قال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى خلق في السماء جبالا من ثلج وبرد كما في الارض جبال
من حجر وهو قوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد الاية وفي بعض الاخبار ان الله تعالى
خلق ملائكة نصف ابدانهم من ثلج ونصفها من نار فاذا اراد ان ينزل الثلج على مكان امر تلك الملايكة

ترمي

ترمي باجنحتها على الثلج فيسقط الى الارض ثلج الابرد مقدار جنحة الملايكة **قال ابن الجوزي**
في بعض مصنفاته انه في القرن الخامس من الهجرة وقع من السماء بردة وهي قطعة عظيمة في بعض
جهات الغرب فاهتزت لها الارض وقتلت مالا يحصى عدده من البهايم والناس وكان امرا
مهولا **ذكر اخبار ما بين السماء والارض** قال كعب الاحبار رضي الله عنه ان بين السماء
والارض سحابا الصيقا وفيه طيور بيض رؤوسها اكبر من الخيل ولها ذوايب كذوايب النساء
ولها اجنحة طوال وليس لها في السماء ملجا ولا في الارض ماوى وانها تبيض وتفرخ على السحاب
كما تفرخ الطيور على الماء ويقرب من ذلك ان الطير المسمى بالجبل يعشش في الهواء وانه يلقح
في الهواء كما تلقح النخلة من الفحل وانه ياتي الى اعشاشه الطير فياخذ من بيضها ويحضنه
فاذا تخرج الفرخ في البيضة وصار له قوة على الطيران طار حتى يلحق بامه التي باضته في
الارض لا تقيم في الهواء ويقال ان العقاب لا يسافد انثاه وان الذي يسافدها من غير جنسها من
الطيور نقل ذلك صاحب السكردان وقيل ان الحبل يكون في اسافل الريح والطير المسمى باليعسوب
يكون في اعلى الريح فيبيض منه وقيل في المعنى ما انت الا كالعقاب فامه معلومة وله اب مجهول
ومن العجايب ان في بلاد الهند مدينة تسمى دكيسر وبها جبل يبرق كله وفيه نار من غير وقد
ويقال ان في ذلك الجبل طاير يسمى السمندل وهو على قدر الرخمة وانه يعشش في ذلك الجبل
الذي فيه النار ويفرخ فيه ولا يحترق من تلك النار ويقال ان ريشه يعمل منه مناديل فاذا
فاذا اتسخت ترمى في النار فتنظف من وسخها ولا تحترق ويعمل من ريشه فتايل السراج فاذا فرغ
من الزيت تنطفي منه الفتيلة ولا تاكلها النار ولو اقامت الى الابد ويقال ان دهن هذا الطير
اذا طلي به الانسان يدخل النار ولا تضره النار واذا اراد الانسان ابطال عمل ذلك
الدهن يطلى بوقد بالخل فانه يزيل الدهن **ومن العجايب** ان طايرا يسمى السمر وهو قدر

في القرن الخامس من الهجرة وقع من السماء بردة وهي قطعة عظيمة

في الهواء ويعومون والسحاب

ومن العجايب ان في بلاد الهند انتهى

Copyright © King Saud University